

مشروع البيئة المستدامة والتنمية الاقتصادية

بناء مستقبل واعد للبادية الأردنية



SEED

• إعداد تحليل اقتصادي وعقد شراكات لضمان بيع الغراس.

سيعمل المشروع على توثيق هذه الأساليب وتوزيعها على المشاتل الأخرى وتشجيع المزارعين على استخدامها، ما سيعمل على توفير فرص التدريب لمزارعي المشاتل وعمالها على استخدام أفضل الممارسات المتبعة في زراعة وري الغراس في مراعي البادية. وكما ستقوم وكالة الغابات الأمريكية على تقديم مقترحات عملية مبنية على خبرات ميدانية في مجال إدارة الموارد الطبيعية في المنطقة.

إشراك المرأة في إعادة تأهيل النظم البيئية

تُساهم المرأة في التنمية المجتمعية وتعد مكوناً رئيسياً منها في كافة مناطق المملكة بما في ذلك صحار. تضافرت جهود كل من جمعية سيدات البادية الشمالية ومشروع البيئة المستدامة والتنمية الاقتصادية والصندوق الهاشمي لتنمية البادية الأردنية في المفرق في تأسيس مشتل للنباتات الرعوية يتم إدارته من قبل المرأة لإنتاج غراس بجودة عالية من خلال تطبيق ممارسات زراعة بتقنية حديثة ومتطورة.

تكللت جهود الصندوق الهاشمي لتنمية البادية الأردنية ومشروع البيئة المستدامة والتنمية الاقتصادية بالنجاح من خلال تأهيل وتحريب مجموعة من النساء على استخدام التقنيات في المشاتل الرعوية وتعزيز دورهن في المحافظة على النظم البيئية، وبذلك أصبحن الآن قادرات على دعم الدخل الخاص بأسرهن ويقمن بنشر معلومات إيجابية عن البيئة لأطفالهن ويعملن على استغلال المصادر المحلية بكل فخر واعتزاز.

يواصل مشروع البيئة المستدامة والبيئة الاقتصادية مساره في البحث عن كافة الفرص التي من شأنها إشراك المرأة كمكون وشريك رئيسي في تنمية المجتمعات المحلية في البادية الأردنية.

أهمية نجاح زراعة الغراس

مقاومة للظروف القاسية بشكل أفضل وتعزيز قدرتها على تحمل الظروف الصعبة، وعند زراعة هذه الغراس فإنها تحتاج إلى مياه قليلة جداً وهذا تحدياً ما تحتاجه الغراس في المناطق الجافة ذات المياه المحدودة.

ولا يساعد زيادة الغطاء النباتي في البادية الأردنية على تقديم فوائد لمربي الماشية فحسب، بل يلعب دوراً مهماً في الحفاظ على التربة وحصاد المزيد من مياه الأمطار المتجمعة على هيئة مياه جوفية.

وتمتاز الغراس المحلية، كذلك التي يقوم مشروع البيئة المستدامة والتنمية الاقتصادية بزراعتها، بخواص جينية تؤهلها من التكيف مع الظروف البيئية السائدة في الأماكن التي تزرع فيها، وبالتالي سيكون لديها فرصة نمو ونجاح أكبر. ومن أهم الممارسات الحديثة التي يتبعها المشروع:

• استخدام الطرق العلمية والمهارات وتكنولوجيا إدارة المعلومات من أجل تحليل عملية تحسين نمو الغراس وضمان استمراريتها في المستقبل.

• تدريب النساء في المناطق الأقل حظاً في البادية الشمالية على مهارات الحساب والعلوم وغيرها من المهارات التي تخص العمل.

• تحسين ممارسات التعامل مع الغراس واستخدام العبوات المناسبة لها واتباع كافة السبل التي من شأنها تحسين إنبات البذور والغراس بجذور محسنة وقوية.

• الحفاظ على نظام يضبط عملية الري بحيث ينجم عنه تدابير من شأنها توفير مصادر المياه في المشتل.



المراعي الأردنية: فرصة لتحسين الأوضاع المعيشية لأفراد المجتمعات المحلية الأردنية والمحافظة على المياه

تشكل مراعي البادية الأردنية ما يقارب ٨٠% من الأردن، وتتمركز تحديداً في المناطق الشرقية للمملكة. تعد معظم هذه المناطق إما جافة أو شبه جافة وتستقبل عادة أقل من ٢٠٠ ملم من الأمطار سنوياً. وبالرغم من ظروف البادية القاسية، استطاعت هذه المراعي أن توفر موارد طبيعية للرعي ومورداً لمواشي العديد من المجتمعات البدوية.

أثرت الممارسات الزراعية الخاطئة المتتالية وحالات الجفاف والرعي سلباً على مراعي البادية مما أدى إلى تدني إنتاجية المراعي باعتبارها واحدة من أهم مصادر الحياة الرئيسية في البادية الأردنية. وقد أدى هذا التراجع إلى تفاقم قضية الأمن الغذائي وزيادة نسبة الفقر في المجتمعات الأقل حظاً. فالفرص الاقتصادية تتسم بالمحدودية والعديد من الأسر تعتبر الأفقر من بين الأسر الأردنية في المملكة. ولذلك، تأتي مساعدة البادية والمتضررين من هذه الظروف مكوناً رئيسياً من خطة الحكومة الأردنية وجزء لا يتجزأ من الجهود التي تبذلها في سبيل تنمية وتحسين المراعي، بما في ذلك إنتاج النباتات الرعوية المزروعة محلياً بهدف زيادة تدفق المياه المتجمعة من الأمطار وتقليل تعرية التربة وتعزيز دور المجتمع المحلي في المحافظة على تلك الأراضي.

إن الحفاظ على طبيعة المراعي من أهم العوامل التي تصب في حماية المناطق شبه الجافة كالبادية التي تعاني من شح المياه، كما أنها مهمة في الحد من الضغط الزائد على الموارد الطبيعية المحدودة. ومنذ ٢٠١٣، تقوم وكالة الغابات الأمريكية بتعزيز قنوات الحوار وتبادل الخبرات بين المختصين في مجال الموارد الطبيعية في منطقة الشرق الأوسط، وتحديد الخبرات المتعلقة بإنتاج الغراس المحلية والحفاظ على بيئة المراعي، ذلك أن تبادل هذه الخبرات يساهم إيجابياً في تحقيق الأثر المنشود في الجوانب البيئية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية. كما أن المشاركات من الأردن ولبنان والمغرب ولبنان وأرمينيا والضفة الغربية وتركيا تعزز التفاعل بين مجتمعات تلك البلدان وتمكن العلماء فيها من تطبيق أفضل الممارسات المتبعة في حفظ المياه وتطوير استراتيجيات من شأنها تعزيز انخراط وإشراك المجتمع المحلي في الحفاظ على الموارد والمصادر الطبيعية.

مشروع البيئة المستدامة والتنمية الاقتصادية: بناء مستقبل واعد للبادية الأردنية.

أسس مشروع البيئة المستدامة والتنمية الاقتصادية بالتعاون مع وكالة الغابات في الولايات المتحدة الأمريكية وبدعم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. ويعد المشروع واحداً من أحدث مبادرات الوكالة في الأردن، ويهدف إلى تحسين تقنيات وأساليب إنتاج الغراس الرعوية في المشاتل الزراعية وإنتاج غراس محلية عالية الجودة وقادرة على تحمل التحديات البيئية على نحو أفضل. كما والعمل مع المجتمعات المحلية، بما في ذلك المؤسسات النسائية، لإنشاء مشاتل محلية وإدارتها، بمنح مزايا إضافية للأفراد الذين يستخدمون الأراضي الرعوية.



مشروع البيئة المستدامة والتنمية الاقتصادية